

المرتكزات الرئيسية لسياسة التنمية الاجتماعية قبل مرحلة النفط: إف نظرة دقيقة إلى كاقع مجتمع الإمارات في فترة ما قبل النفط: نفتقدنا إلى اكتشا عدة خصائص كسمات تنظيمية كأساس قيميو حددت المسممة المتبع في إشباع الحاجات الأساسية للوفاردسكاء الاجتماعية كالاقتصادية أكغيربا، فقد اعتمدت سياسة التنمية الاجتماعية في جميع مجالاتيا قديمان عمى عدة مرتك ارت رئيسية مف أنميا: النسب كالق اربة كعليقة الد، كالتحالفات الاجتماعية كالسياسية، كنظا. التكاف الاجتماعية، كنظا. الفزعة كالكشفو كالكلاية، كمفيك الطارز، تربطيا علبقاتنسبكقارية قائمة عمبأساسمفالا ربطا الدمكم. فعلبقاتالنسبكانتتبنى عمبيا علبقات الزكاج ككانت تؤسس عمبيا العادات كالتقاليد التي تتحك بدكربا في مستكيات "التحالف"، الذم ينص عمى عد الاقتتاع كاعتماد منطق الحكار كالتعاكف كالتفاف. بذ التحالف كذا توالذمتقكميوعلبقاتالأفاردفياالقيمة. الأساس لتعاكف الأفراد في تقديم الخدمات الاجتماعية لك مف يحتاج مف أفارد القيمة (8). كقدكانتالقيكالمعاييركالعاداتكالتقاليدالتيتكاريبأفاردالمجتمعالإمارتيتحدفمحد التشريعات كالكنايف التي أصدرتيا الدكلة بعد قياميا في سبيد رعاية الفرد كالجماعة كالمجتمع كك.

كفيمجتمعالإمارتالتقميدمكانتمسارالتنميةكالرعايةالاجتماعيةتحددانظ كأطرتعار عمبياالمجتمعكنابعةمفالتقاليدالعربيةالإسلاميةالتبيديفأفاردالمجتمع بالكلاء. فنظا. " التكاف الاجتماعية" الذم التز. بو سكاف الإما ارت كاف مكجيان لي في كة أمكرد كعلبقاتيد ككاف يستمد أسسو مف تعاليد الديف الإسلامي. كالكفكالضيافة(9). ثنظا. "الفزعة"، كندهالقيمةالاجتماعيةالتيتحتأفاردالأسرةالممتدة أك الكبيرة عمى تقديم مساعداتيا كة حسب مقدرتو طكاعية كيدكف إكاره في الحالات التي تستكجب المساعدة سكاء كانت أفارح أك أحازف كمرض أك طلب. كما أف نظا. "الشكفة" الذم عرفو مجتمع الإما ارت قديمان كالذم يقك فيو حاك الإمارة بالحصك عمى مساعدة أفارد قبيمتو كخاصة مف الشيكخ منيد -كة حسب استطاعتو في حالات الأفارحكالمناسباتالدينيةأكتعرضأحدلكارثةمثافغرأسفينةأكالحركبمعالبقاءالأخرلأكزكاجابفالحاك. كنظاالطارز"ككالقائعمتخصيصالرسممفيككمكبأنشطةاقتصادية (الغكاصيف) بشك إيجابرم، بحيث تعكد عمى الجميع في شك خدمات كتأميف الحماية كدفع ركاتب العامميف في المساجد أك دفع تعكيضات كغير ذل مف الأمكر الخدمة. كذل كانت سياسات التنمية كالرعاية تعتمد عمى نظ اجتماعية عديدة منيا المجالس كالبككت التي كانتبمثابة"منتديات"لمناقشةأمكرالمجتمعكشكنو، كأماكفلتعميالقارعةكالكتابةكخاصة لمنساءلتقديالاستشارةكالفتكلكماكانتندهالبككتتقباالطعالكلكأفاردالإمارةكتمكي الخدمات. ث نظا. "المطاكعة" الذم كاف "المطكع" فيو ممتزمان بتعميد الأبناء كالبناات دكف مقاب مالي، كدكف تكمي مف أحد، كنده المبادرة تقك عمى جيد المطكع الذم كاف ينشئ "الكتاب" مف إحدل زكايأ منزلو لتعميد التلميذ ق ارءة القرآف الكري كحفظو. ككانت تشار الم أرة أيضاً في التدريس في "الكتاتيب" ككانت تعرف باس "المطكعة"، إذ أبدت شيئان في الذكاء كالفيد في ق ارءة القرآف. فالمطكع كاف مدرسان كمربيان كقاضيان كاما. مسجذ في ذل الكفت. كاذا تعددت معارف المطكع لتشمل الحساب كالفقو كالشريعة كعمك الأدب كالشعر، عندئذ يككف المطكع "شيخ عم". كمف الأنظمة الاجتماعية الأخرل التي عرضيا مجتمع الإمارات نظا. "المسافرة خانة" كندا تعبير فارسي كيغني مكاف إقامة لمضي أك الغريب أك عابر سبيد (فند)، ككاف بذ المكاف يقد الطعا. كالمنح المادية لممترديف عميو مف المحتاجيف كالمترديف أك مف الذيف لا يكدكف مأكل ليعندنزكليعمالبر. كالمعركفأفمنطقةالإمارتلتكتفعرالفناد، ليزاكانت القبائ المحمية تتفاخر ببذا النكع مف الضيافة، لأنو مف القيد الأصيمة التي تعتمد عمبيا الحياة البدكية كالساحمية. إك ار. الضيد مف علبمات الإيماف (10). فكرة "الكلاية"، كك نظا. اجتماعي يحم قيمان خاصة بو،